هل لك سر عند الله؟
كتاب جامع
تحت إشراف
بسمة صيفر
أميرة زيتوني

هل لك سر عند الله؟

"كتاب جامع"

تصميم الغلاف : رحمة زرفاوي

المشرفتين :

هل لك سر عند الله ؟

هل لك سر عند الله ؟

إهداء

إهداء إلى تلك الأرواح السّامية التي كانت دائما في ميثاقٍ وثيقٍ مع الله ، لا ينقطع ولا يُبتر

إلى من يحيون أرواحهم بالصدقات والجبر ...

إلى الذين شَيَّعت أرواحهم تلك الكلمات السامية ..إلى الذين ارتَوت قلوبهم بالحب واليقين ...

إهداء إلى كل النفوس الطيبة، والقلوب الرقيقة...

إلى المجتمعين على حب الخير والسعي لرضا الله ...

إلى كل روح زُرِعَت بقلبها الرحمة والإحسان ...

إهداء لكل من لامست كلماتنا قلوبهم فصنعت تلك الكلمات الكثير بداخلهم، بارك الله بكل روح نقية، فعلت خيراً ولو بثمرة.

"هل لك سر عند الله "هدية أقلام شابة إلى أرواحكم لتكون بعد رحيلكم إلى دار الحق صدقة جارية فمن المؤكد أنه لديك سر عند الله...

مقدمة :

بأناملَ شابةٍ امتزجت بأحاسيس نقيةٍ نقدم لكم الكتاب الجامع " هل لك سر عند الله ؟ " بين صفحاته ستجد عزيزي القارئ ما يروي ظمأك ويروق خيالك، في كتابنا جمعنا قصصا واقعية حدثت في حياة كل فرد منا، وخواطر راقية لقلوب محبة اجتمعت لتدون هذه الأفكار النَّيِّرة ..كلمات سامية لكتاب من دول عربية مختلفة ندرك من خلاله اجتماعنا على عنوان واحد أساسه فكرة واحدة هي" الإدراك المعرفي والإيماني " وعن الطاعات و الحسنات ، ممزوجة بمحبة قلبية ، أساسها معرفة يقينية تقضي إلى سعادة أبدية و الذي لن يكتمل إلا بصفاء الأفئدة ..هل لك سر عند الله ؟ "جرعة أمل ومصدر تحفيز بلمسة من عقول شباب عرب .

أسماء المشاركين:

سهام بلقاسم

رحمة زرفاوي

كلتوم هموش

ملاخسو ذكرى أحلام

أسماء جوامع

بيان محمد زياد قنديل

ريحانة الصالح

نجاة تفاني

إنصاف مريومة

دعاء حسين

أسماء ابراهيم

زهرة تشرين

بوراس بشرى

ياقوت عبد الكريم

كحلة دنيا ملاك

بويلاي بشرى

بويلاي شيماء

إيناس نفكي

أيمن كبابي

هل لك سر عند الله ؟

لحسن غنية

منال دماني

آيات الناصر

زويلخ أحلام

غادة شياحي

موساوي سارة

الزهراء صبور

لطيفة دهيمي

بورمضان سارة "غيمة"

نور الهدى رميلي

دينا يونس

هل لك سر عند الله ؟

أحسِن

ما أجمل أن تكون للآخرين بلسما ...

حين قصدهم وكأن ما للجروح إيلام ...

لا يؤلم الجرح إلا من به ألم ....

لكنك أوجدت لها مرهما من طيب فيك ومعاني الإحسان ...

جميل أن تكون لغيرك جنة ...

حين تشتد عليه وتضيق به يوما الأركان ...

حين يأتيك وبعد الله أنت ملاذه ...

تحتويه أن هدأ وتنطق روحه عن ما جرى وما كان ...

بصدق أو أخرس يأتيك يومها ...

لأنه أوحد من غيرك يخلص نجيا عن الأنام ...

حدثه عن الله وارحم ضعفه ...

فرحيم الأرض يرحمه رب العزة والامتنان ...

اجعل كتفك يهدأ بقربك ...

وساعدك تمده بصدق كأنك الأمان ...

تلك خصال البني آدم والدهر باق ...

يرعاك ربي جبرا ما كان بالحسبان ...

سهام بالقاسم

هل لك سر عند الله ؟

نسمات إيمانية

أيا أخيتي وأخي ...

أحدثكم عن الرضا والانتماء ...

أحدثكم عن القناعة والصفاء ..

أحدثكم عن حلاوة الإيمان ..

وإن الله ليحب عبده المؤمن السخي بما أوتي بين يديه ..

أن تمنح فقيرا شيئا من السعادة بمالك الذي ستودعه بصدقتك تلك في بنوك الرحمان ...

أن تقدم المعونة لليتيم فترسم امتنانا وبسمة بريئة على ثغره الحزين ...

أن تعول اليتامى والمساكين وتحسن إليهم ببسمة منك وشيء من مالك فيتهافتون إليك شاكرين ...

يدعون أن اللهم يسر له أموره وبارك له في ماله و احفظ ذريته فقد أدخل بهجة جبرت قلوبنا ...

وإن الصدقة لتطفئ غضب الرب والرحمة تتير درب الإنسان ...

لو تعلمون لذة العطاء...

لو تعلمون السعادة التي تغمر المحتاجين عند تلقي مساعدة منكم ...

لو تعلمون الشوق الذي يختلجهم وهم ينتظرون أمام أبواب منازلهم العتيقة مبتسمين والأمل يعانق قلوبهم طمعا في شيء مما تغدقونه عليهم من كرم الله ...

حبا بالله أخيتي وأخي ..

ألا يستحقون العطف والإحسان؟

ألاتلين قلوبكم لثيابهم الرثة ؟

ابتساماتهم النقية ...عجوز وطفل ..أرملة ويتامى ...

وهذا وذاك في الانتظار ...

تذكروا أن الله ابتلاهم بفقرهم وابتلاكم وإيانا بالمال

فاختبر الله صبرهم بفقرهم ..واختبرنا وإياكم في مالنا بكرمنا ...

لو تعلم ما ينتظرك في الجنة ؟

تلك القصور والأنهار ...ذاك الرخاء والنعيم الأبدي ...

ألا يستحق ذلك شيئا من مالك تودعه في بنك الرزاق ؟

في بيت مال المسلمين ؟

فتفرح به قلب فقير يائس ...

وتسعد به فؤاد عجوز بائس ...

وتنال الرضا وكرم الله عز وجل ..وتالله سيضاعف مالك ..وتتفتح لك الأبواب من حيث لا تحتسب...

وتساق لك الأرزاق من حيث لا تدري ...حين يقول لك ملك الكون :" هنيئا لك عبدي أسعدت عبادي فنلت الجنة " أليست تلك هي السعادة الحقيقية ...

.افعل خيرا وارمه في البحر فالخالق لن ينساك فمن كان في عون أخيه كان الله في عونه ...

فأحسنوا إلى غيركم كي يحسن الله لكم ...

تصدقوا من أموالكم لتضفوا السعادة على أنفسكم وحياتكم وعلى حياة غيركم ...

فإن المال زائل والصحة راحلة والحياة لا تدوم والعمل الطيب أبقى...

هل لك سر عند الله ؟

أحسنوا بناء آخرتكم وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء يوم تفوزون بالجنان الخالدة وبتشريف من خالق الكون وتدخلون الفردوس من باب " الرحمة والصدقة"

اللهم إنا نسألك حسن الخاتمة ولذة العطاء وطيب الحياة فمن عاش في ظلال الرحمة والصدقة منحه الله ما لم يحتسب ومن عاش حياته لله كانت الجنة له .

بوبلاي شيماء

هل لكِ سر عند الله؟

أتعَلمُ مَا مَعْنى أن يَكُونَ بَيْنكَ و بيْن اللَّه خَبَايَا ، طَبعًا الخَبايَا تَخْتَلِفُ بَيْنَ ذُنُوب و حَسَنَات ، لَكِنِّي أُريدُ أنْ أُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى الجَانِبِ المُشْرِقِ مِنْ تِلْكَ الخَبَايَا ، لِنَذْهَب مَعًا لِلْحَسَنـاتِ التِـي يَـحْتَـفِـظ بِها كُلٌّ مِنَّا كَسِرٍّ بَينه و بَـيْنَ اللَّه تَعَالَى ...

أَلمْ تَسْأل نَفْسَكَ يَـومًا مَا الذي خبأته فِي جعبتك من حسنات ؟

أراجعت يومك و تذكرت مَا الذي فَعَلته يوما ما و كان سببًا لابتسامة غيرك ، و عاد عليك بالخير و الأجر و الحُسنى عند الله .

لِنَنْطَلِق معًا في رحلة قصيرة بين كلمات هذه الخواطر الجميلة لنتعرف على قداسة الأسرار مع الله ...

أن ترسم ابتسامة على وجه أخيك أمر مقدس في ديننا الحنيف ، فهي صدقة ، و الصدقة تُكْتَبُ حسنة و الحسنة بعَشر أضعافها ... ذلك سِرٌّ بينك و بين الله ، ربما حتى أنت تنساه ، لكن الله لا ينساه ... فهنيئا لك .

أن تضع فُتَـاتَ الخُبْـز على حَافَّـةِ رَصِيفٍ مَا ليلتقطه طائر صغير عابر يبحث عن لقمة لِفِراخِه، أتدري ما الأجر الذي ستدُرُّه عليك كل لقمة أكَلَتها فِرَاخ ذلك الطائر ؟ حسنا لا تدري ولكن الله يدري و هذا سر ..." فهنيئا لك ".

أن تجد قطة في العَرَاء تبحث في الحاويات على لقمة لتَقْتَاتَ بها ولا تجد ، فتُحضر لها لقمة تقتات بها ثم تذهب في حال سبيلها ، قد تكون أُمًّا مُرْضِعَة لهُرَيْرَاتٍ صَغِيرَاتٍ في مكانٍ ما و انت لا تدري ، ولكن الله يدري ... فهنيئا لك .

أن تمر في على سوق ما تشتري حاجياتك، فتصادف في طريقك عجوزا تبيع إكسسوارات قديمة ، أو رجلا عجوزا يبيع أعشابا أنت في نفسك تعلم أنك لا تحتاج تلك الحاجيات ، لكنك تريد في نفسك أن ترأف بحالهم فهم بحاجة لثمن تلك الحاجيات و أنت لا تحتاج ثمنها و لا تريد إحراجهم ... أنت لا تعلم أنهم بحاجة لها لكن الله يعلم ... "فهنيئا لك ".

أن تنهض صباحا و تقول صباح الخير أبي ، صباح الخير أمي ، و تقبل جبينيهما ، فتفرح قلبيهما ، أنت تراها شكليات روتينية لا بد من فعلها ، لكنهما يريانها سعادة غامرة ، أنت لا تدري ، لكن الله يدري ... فهنيئا لك .

أن تقول كلمة طيبة تبعث في نفس من سمعها طمأنينة و سكينة و فرحا ، أنت تراها كلمة عادية ، لكن غيرك يرى فيها سعادة غامرة ... أنت لا تدري بهذا ، ولكن الله يدري ... فهنيئا لك.

أن تجد طفلا يبكي لأمر ما و أنت تدرك أن ذلك الأمر لا يستحق البكاء و لكنك تجلس بجانب ذلك الطفل لتواسيه و تبعث في نفسه الفرح ، ذلك الذي تراه أمرا عاديا ، يراه ذلك الطفل جبرا بخاطره و سعادة لمحياه ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على ركبتيه يواسي طفلا مات عصفوره ، أنت لا تعلم حجم السعادة التي بعثتها في قلب ذلك الطفل ... لكن الله يعلم ، فهنيئا لك .

الله تعالى يخبئ لك أسرارا أنت لا تدري بها ربما ،أو ربما تنساها ، لكنه سبحانه و تعالى لا ينساها و يجازيك بأضعاف تلك الحسنى ، فاحمد والله ، و حافظ على أسرارك مع الله .

رحمة زرفاوي

الصدقة بلسم للقلوب

سلام على أولئك الذين لا نرى منهم إلا بشرى وإحسانا ،أولئك الذين يبشر الله خطواتهم بالصدقة كيف لي أن أصف شعوري وأنا أرى من مد يده لمساعدة شخص أسعدني قبل أن أقدم أنا صدقة ؟كيف سأشرح لكم أن دموعي تذرف حين أستشعر ذاك الإحساس؟ أتعلم ما معنى أن تشعرك غيرك بالسعادة وعن طريق ماذا عن طريق الصدقة ،آه على ذاك الذي مد من مال جيبه من أجل الغير ، إحساس لا يوصف... سأروي لكم قصة وقعت لي مع إحدى الأشخاص ، كنت أجمع تبرعات لإحدى الجمعيات.

-تقدمت نحو شخص ذو هيبة وقلت له : السلام عليكم سيدي

-أجابني :وعليكم السلام ماذا هناك يا عزيزتي ؟

أخبرته أنني عضو في إحدى الجمعيات و أننا في طور العمل على مبادرة خيرية ونقوم بجمع تبرعات للقيام بإحدى المبادرات، فأردت أن أشاركك الأمر وأتمنى من الله أن تستجيب للفكرة .

-فقال السيد: يا سهلا ومرحبا عزيزتي فهذا من دواعي سروري .

فأحسست بإحساس عظيم منذ البداية شخص وثق بي من الوهلة الأولى فسبحان من يسخر الرزق ويسخر الصدقات ،وبعد دقائق قدم لي هذا الشخص الرزق وعيوني تدمع ، وتذكرت أولئك المحتاجين الذين سيستفيدون وفرحة لا توصف فأنا فقط وسيطة . وانهمرت دموعي حين رأيت الخير بين يدي... فكيف لذاك المحتاج الذي ستقدم له هذه الصدقة ،فسبحان من يسخر العباد للعباد.

لكن ما أثارني في القصة هو أنه في الأخير قال في سبيل الله فهو يعرف وعلى ثقة كبيرة أن الله سيضاعفه ويكرمه وينعمه ذات يوم .

فضل الصدقة كبير وأجرها عظيم ... فكيف لك أن تكون ذا فضل وذا مال ولا تصدق من جيبك و لو بقليل من أجلك أولا ومن أجل الغير ثانيا؟ ...

باب الصدقة يفتح أبواب كبيرة تخيل أنت واقف أمام الله عز وجل ويبشرك أنك أكرمت فلان في الدنيا في الدقيقة كذا وكذا والساعة كذا ، فلك مني ما تشتهي في الجنة .

خد ما أطيب لك ويحلو لك فأنت من عبادي المخلصين الذين قدموا الصدقة من مالهم في الدنيا فأنت ستجزى أجرا عظيما.

كلتوم هموش

سبعمائة سنبلة

الفلس الذي يكبلك ...

ستنقلب الأحداث ليحررك ...

تلك الابتسامة العطرة ستنقذك و سترفعك ...

صندوقك السحري جاهز ليستقبل سنابلك المنجبة لثمار الخير اللامتناهية ...

فلماذا لا نخطف حسنات بحروف ندية ؟

لماذا نتسابق حيث عرائس المدائن و حيث زهرة الدنيا و أبواق الإغراء ؟

ولا نتسابق لجنة الرحمان و موطن الاطمئنان ...

فلنتوهج لخدمة أنفسنا ...

فرفقا بها ...

رفقا بأرواحنا المشتاقة لإلاهها ...

فلنناجي قناديل الرحمة و مشعل العطاء ...

و لنكن تراتيلا و تسابيحا تسير على الأرض ...

وأنامل تتلهف أذكارا وحمدا لخالق الكون ...

فلنمد سواعدنا ليتيم احترق ظلما ...

لطفلة اشتاقت للفاكهة أكلا وقضما ...

لعابر سبيل خانته تشعبات الطرق ...

فتاه بين الأروقة الحالكة ...

فكان كزهرة أخافتها طقوس الخريف فلم يبق منها إلا أوراق مهمشة شائكة

هيا!

هل لك سر عند الله ؟

ماذا ننتظر

فإنها والله سبعمائة سنبلة.

ملاخسو أحلام ذكرى .

شعلة أمل

جميل هو ذاك الشعور؛ أن تزرع الابتسامة في وجه أحدهم، أن تشيد جدرانا منهدة لقلب أحدهم، أن تجدد الأمل في ذاك الوجه الشاحب الذي عصفت به رياح الأقدار فرمته في بقاع أرضها، أن تحضر قوافل السعادة لتعيد بها الحياة لذلك الجسم الذي قد يبدو لك لوهلة أنه كجسم بلا روح، أن تساهم في زرع زهور الفرح بأرض حزن قاحلة لأحدهم، أن تسعد ذاك القلب الذي يعتصر ألما من تلاعب أرجوحة الحظ به ،أن تنير طريق ذاك الباحث عن المرشد متشبثا بشعلة من أمل رغم انسداد جميع المنافذ. أن تساند تلك النفس التي أشعل فتيل التفكير فيها ،أن تبث الأمل في ذاك الخاطر المنكسر، أن تكون منارة تفاؤل تبعث شعاع العزيمة ليهتدي بها كل منكسر ضال غارق في عواصف الحياة، أن تلملم شتات الأماني الضائعة لأحدهم و ترتب فوضى أثير الزمن لتبث السعادة من جديد، أن تفك أغلالا ساجنة آمال احدهم .فإن لم تجد السعادة بادر بزرعها و يوما ما ستحصد ثمارها، و كلما اعتنيت بذلك الزرع كلما كانت ثماره أكثر حلاوة و نضوجا..

(فعلا الصدقة وردة عبيرها المحبة و رحيقها العطف و نسيمها الحنان و ذبولها الموت).

أسماء جوامع

ورحمتي وسعت كل شيء

أطلقتُ عليها اسم الحاء الإيمانية

"الرحمة والإحسان"

لتستطيع تلك الحاء غرس نفسها بين شرايين قلبك لتشعر بها.

هل لك شيء بينك وبين الله؟!

الرحمة

هي ليست بثوب يصنع بل بعفوية تنبع، نُسِجَ قلبك ليصنع ثوبًا من الرحمة الإنسانية، جملة قالها لي أبي ذات يوم :هي واحدة لكنها ستصبح جبلا

السماء لبست ثوبها الأسود وبدأت تبكي بغزارة، لمعانٌ هنا، أصواتٌ هناك!

ماذا يجرى يا أبي؟!

إنها بداية ديسمبر، فالسماء أعلنت فصلها الجديد.

اليوم، الساعة، الموقف، الوقت، المكان، أرسل ربي كل هذا ليبعث لكَ يا فلان فتاة زُرعَـت الدموع بين شرايينها ،لتقف أمامك عاجزة عن تفسير ضجيج صمتها، ألمها، دموعها.

_أأسمع شهقة صوتك التي ناديتني بها؟!

_أم أنظر لدموعك التي كسرتني بها؟!

وما زلت تقول لي: أرجوكِ أعطني أي شيء فأنا لم أتناول الطعام منذ يومين!

_أيا قلبي أأفرح بقطرات السماء التي أنتظرها منذ أشهر؟!

_أم أبكي على الكسور الذي زرعتها بداخلي؟

لمست ركبتاي الأرض المليئة بماء السماء ،رفعت يداي لرب رحيم قلت بأعلى صوتي:

يا الله أعني!

جاء أبي الآن، أعتقد أنني مليئة بالقوة لأتخطى هذا، رسم الابتسامة وزرع الحب ليس بالشيء الصعب.

شعوري بذلك الوقت لم يقل لي سوى إخفاء الأمر عن الجميع وحتى أبي.

فقلت له: أبي أوصتني أم هذا الطفل لأعلمه مع بقية الأطفال في المنزل.

فهل نذهب للبيت عاجلاً؟!

أبي لم يكن كأي شخص، لأنه يقرأ عيني إن أخفيت شيء ولكنه قال: بالتأكيد.

ذلك الطفل صنع القوة، الحب، الشجاعة، الرحمة، بداخل فتاة زُرعَـت الدموع بين شراييـنها!

اسمه، كنيته، بلده، لا تهمني تلك التفاصيل الصغيرة ،سأفعل كل شيء لأستطيع رؤية ابتسامه واحدة على وجهه ، لأن الله يراني وأريد أن يكتب لي شيء بيني وبينه.

-هيا هيا سأبدأ بتناول الطعام

*أوه، ما كل هذا!؟

*أدعوتني لطعام حقًا؟!

-ألست من قال لي بأنه جائع؟

-نعم نعم

-إذًا هيا للطعام يا صغيري

لا أعتقد أنه قد مر يومان فقط على عدم تناوله للطعام.

أظن أن الجوع كسر عظامه.

يأكل بلهفة، بحب، بفرح.

رأيت الابتسامة مع كل ثانية تُزرع على وجهه، وهذا ما كنت أريده.

لم ينته لقائي به بوجبة طعام فقط، جلسنا وتحدثنا..

قال لي

-تمنيت أن يكون لي أب يهديني لعبة واحدة، سألعب بها طوال حياتي.

حاولت تغيير المشاعر بذلك الحديث، جلبت له بعض الحلوى وذهبت بخفية، سجدت لرب رحيم،كريم، دعوته والدمعةُ مزروعة على خدي بأن يساندني في يومي هذا،بهذا الوقت قال لي أبي تلك الجملة.

-هي واحدة لكنها ستصبح جبلا!

فهمت بذلك الوقت أن ما قمت به عملٌ واحد لكن ربي سيضاعفه لي. كما قال تعالى(وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)

لم تُمسَح من ذاكرتي أيةُ كلمة قالها لي الطفل بذلك الحديث،

فعلتُ كل ما قال عنه *يا ليت.....

لأستطيع بكل ثانية رؤية ابتسامة واضحة جميلة بريئة على وجه طفل ذي سبع سنوات.

في طريقنا للبيت قلت له :

-إن لم يكن لديك أي أحد بهذه الدنيا، فأنا أختك في الله.

رحمة ربي كبيرة فزرع بعضها بالبشر.نسِجت حروف اللغة العربية لتصنع الرحمة الإنسانية. لم أكن أنا من أهديته يوم جميل

بل كانت رحمة ربي لتصنع الفرح بقلبي وقلبه، ذلك الطفل رسم الابتسامة على قلبي قبل وجهي قال لي :

-هو يوم واحد لكنني لم أبتسم إلا فيه .

أشكرك يا الله على كل تلك الرحمة ،أشكرك يا الله على هذا اليوم ، أشكرك يا الله على هذه القوة، أشكرك يا الله على هذا القلب

أما الآن فسأتركك مع أفكار عقلك المتناثرة أيها القارئ لتصنع من قوتك ومشاعرك ابتسامة واحدة وتزرعها على أحدهم فبذلك الشيء سعادة لا توصف بكلمات أو حتى بأسطر.

بيان محمد زياد قنديل

الصدقة بالإحسان

كنتُ أراقبه من بعيد... أتفحصهُ بنظري وأدقق فيه بمقلتي... لا كانت هيئته كهيئة المتسولين..و لا لباسهُ لباس المتعففين....كان بين البينين و نظراتُ الناس إليه لم تكن نظرات ازدراءٍ و لا شفقة بل أسمى و أرقى... وجهه تعلوه غيمةٍ من طمأنينة تشك لِلحظة أنها ستمطر حبًا و رقة.... لا كان يمد يدهِ و يسأل الناس إنما كان الناس من يمدون أيديهم إليه طالبين شكره و بركتهُ ...

فلم أتحمل الوقوف بعيدًا و اختلاس النظر ...تشجعتُ و اقتربت أكثر ... فعرفتُ السر الكامن في ذلك الوجه النوراني الذي ما إن نظرت إليه لا تود إشاحة النظر ...

كان جالسًا على قارعة الطريق، يحدث الناس عن الله و عن الصوم و الصلاة و الصدقة ....يحثهم على فعل أشياء تقربهم من الله زُلفى.... ما وقف أحد بجانبه إلا و دعا له و البسمة ترتسمُ على ثغره ... فذاك ما يكون منه إلا أنه يتصدق لرجل اختلط شعره بالبياض و احترم حق عمره بان يتوسل لله أن يجعل الناس تتصدق لله ... أن يدعو لهم بأن الله يعوضهم ... أن يُيسرَ أمرهم و ينور قلوبهم.. كانت صدقةٌ من نوعٍ آخر... فلا المتصدق مجبور لأنه اعترض طريقه متسولٌ بائس ..و لا أخذ الصدقة محرجٌ من الناس بإلحاحه عليهم على بعض دراهم لا تساوي شيئًا ... فلمَّا سمعتُ ما جرى و رأيت ما حدث بأمِ عيني تقربتُ من ذلك الوقور أكثر فتبسم في وجهِ فعرف مبتغاي.... إنها الصدقة بالإحسان و ما تفعل يا شيخي...

ريحانة الصالح

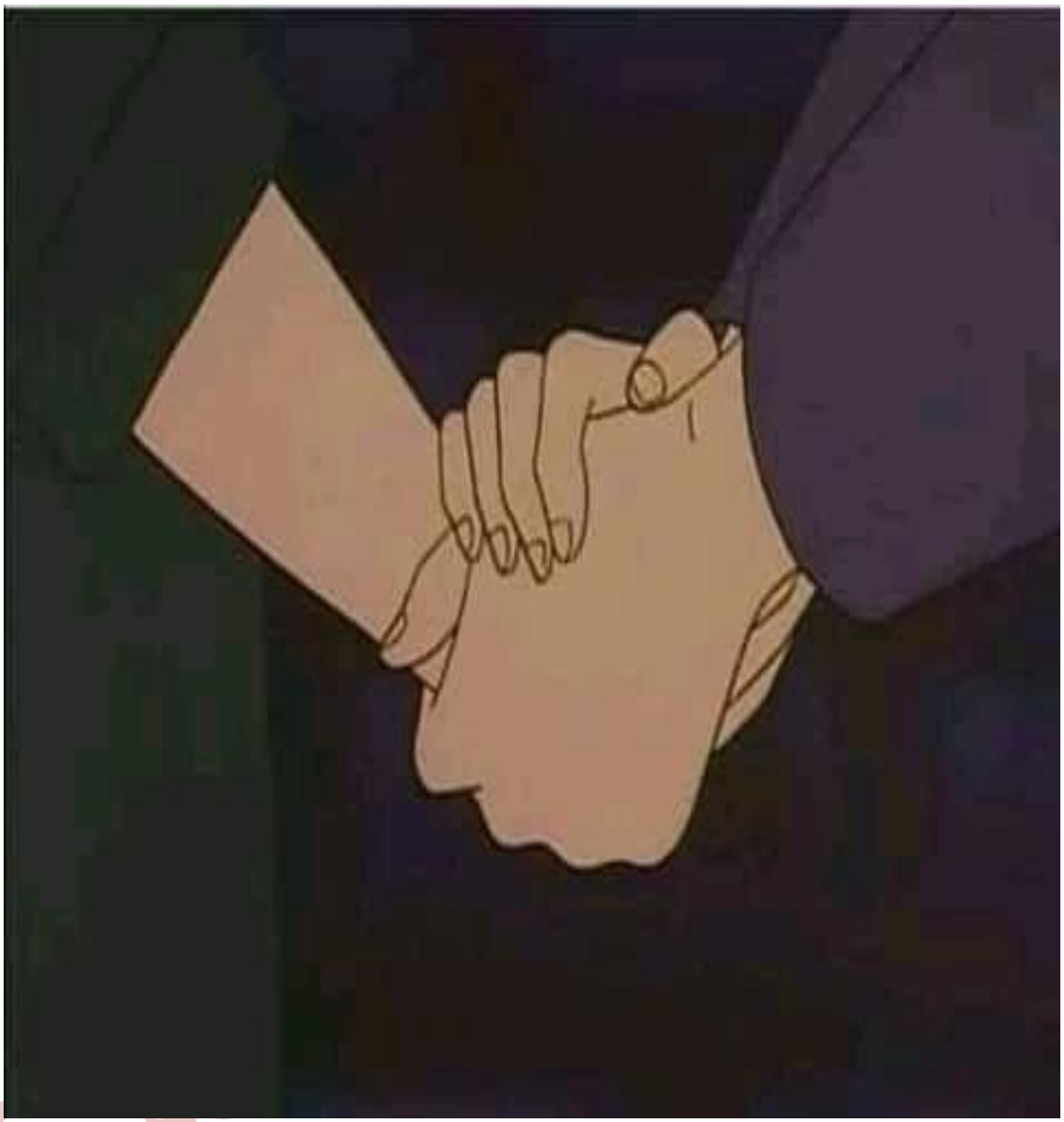

غيث قلبي

كنت أبيت تارة في الرصيف وتارة عند أدراج العمارة تحصنا من الودق وصقيع برده ، أتجول بين نفايات منقبا بيأس عن فتات من الخبز ، أو قليل من أي شيء قد أدسه في معدتي التي آلت لظهري من فرط جوعي ، وبين الفينة وأختها يجود علي أحد المحسنين بعشاء دافئ ، وأنا ما اعتدت دفء الطعام ، ولا حلاوة طعمه ، فكاد يهجرني لساني ..

وكان هذا العبد يزوروني ، ويعاود .. وتحول من نادر الزيارة إلى مكثر !

و آل جسدي لتحسن ، ووحدتي لإيلاف ، وفؤادي من اللاشعور إلى نور البهجة ، أدركت أن الخير مازال قائما ، ودرب الإحسان لم ينقض، جاءني يومها متوترا ، بيان الحياء و الخوف في بؤبؤ عينه .. ، قلت ما خطبك يا ولدي ؟

- قال : إن طلبتك لشيء ، أفتردني يا عم ؟

- وهل أرد جالب المسرات ، كثيف الخيرات ؟

- بارك الله فيك ،أريد .. أريدك أن تنتقل للعيش معي ..

حتى لقمة الأكل في حلقي ذهلت ، وذهول النهى كان أشد !

- يا بني أمتأكد أنت من قرارك ؟ ألن يستعسر عليك معاشي ؟ ويضيق عليك مأواك ؟

- يا عم ، أنا أعزم على ألّا أدلف لبيتي إلا بصحبتك الليلة ، لا تقلق .. رزقت ببيت جديد واسع ، أمي متوفاة ،وبقيت مع أبي وزوجي وأولادي..هيأت لك طابقا أرضيا ، تأوي إليه ، وركن غرفتك ..تتواجد فيه مع أبي وأنا أعلاكم ، وبما أني أعمل من بيتي فسأوفر تلقيكم الطعام و إن غبت فابني الناقل ،وقد ناقشت أهلي و حاججتهم وآلوا للقبول .

سقط دمع من جفني مرهفا ، كحمم تتوالى على وجنتاي حياء وحمدا ..

- يا بني ، والله تنفر كلماتي من طرف لساني ، أشُكرك تسعه كلمات ؟ بورك فيك وجازاك كل خير ..انتشلني من الداء والهم للفرج ، وكنت أنت الدواء ..قل لي بم أشكرك ؟

- بل قل لي أنا بم أشكرك .. مذ أن قدمت لك طويعما يسيرا ،واستهللت معك مشواري ..تساقطت علي الأرزاق ، وارتاح فؤادي .. وفرج هم انكبت على حله دهرا وما استقام! ، يا عم ذقت من صيت صدقتي لك فرحا لربما أقوَم وأسمى من فرحك، شفي ابني من سرطان كاد يوقف أنفاسه ،واتسع بيتي ، وعدت لعملي بعد طرد ! أفأهجرك اليوم ؟، رأفت بك كشيخ عاجز وطلبا لرضا ربي جئتك..فوجدتني أنا المفرج عنه،قل لي أفتشكرني الآن أم أنا شاكرك ؟

سجدت لله سجود شكر طال زمنه ، ما سمحت لي نعم ربي و ثقل وزنها أن أرفع ، و عشت من يومها بضعا من نسم النعيم في الدنيا ،وزهدت و ترتبت روحي ..وعاودت الحياة ، وأدمت الثناء والحمد لله."

نجاة تفاني

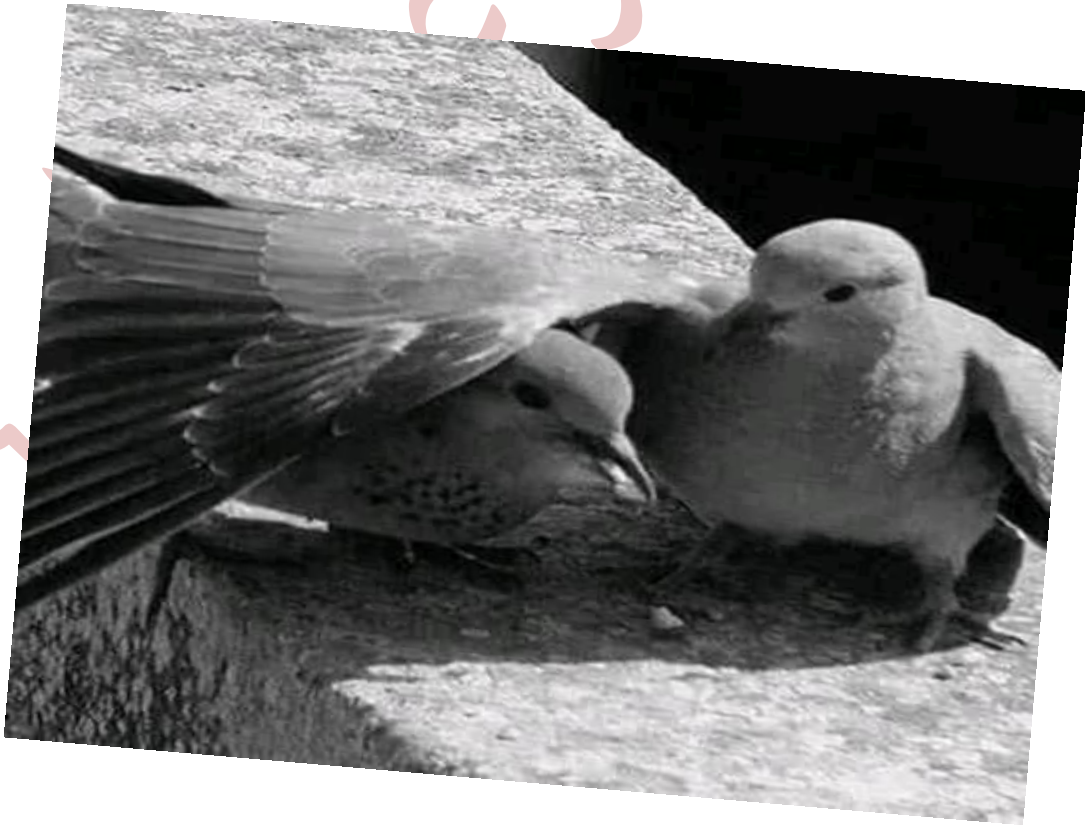

الإحسان و الرحمة الإنسانية

الإعاقة إعاقة القلوب قبل إعاقة الأبدان والأجسام...

الإعاقة هي إعاقة العقول لا إعاقة الجمال...

يا من تنعت غيرك بمعاق لأنه ينقصه رجل ؛ تنقصه عين ؛تنقصه يد ؛ينقصه ما ينقصه...

بلى ؛ أنتَ هو المُعاق ، أجل معاق فكريًا...

معاق ؛ لِكونك تنعت أخاك بمعاق، هم ذوو هِمم لكِن أنت ذو ذِمم...

مذموم بأفعالك، مذموم بأخلاقك، مذموم لما تحمله نفسك من نكد و ضغينة ...

كُلنا واحد ،كلنا خُلِقنا بشكل ،خلقنا بكرم، خلقنا بشغف..

العيب ليس في غيرنا لأنَّه قبيح الشكل ؛لأنَّه ليس جميل ؛ لأنَّه بَدين ؛ رقيق، العيب في قلوبنا لما تحمله من ضغينة الحقد و المقارنة والاستصغار من غيرنا...

إن كنت أنت الخالق هنا سوف تتنابز بالألقاب فأي حق لك أذا؟! ...

لكنه هو الخالق ...هو الرازق هو المدبر لأمور دنياه ولِكل أَمر وراءه ألف خير...

خلقنا الله وهو المدبر لأمور عباده و هو الكفيل بكل شيء..

إن كان هو اليوم فأعلم بأن الذي رزقك وأعطاك قادر على تغييرك ،قادر على أن يحولك من غني إلى فقير، من جميل إلى قبيح ...

فأين أخلاق اليوم " إنما الأُمم أخلاقٌ فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا".

كُن رحيمًا بغيرك وأحسن إليهم ...لا أقول بأن تشفق عليه كُلنا لا نتحمل الشفقة، وتشعره أنه شخص به شيء مختلف...بلى عامله كغيرك عامله كما تحب أن يعاملك غيرك...

كن، مكانه كن معه، سانده أحسن له فسيحسن الله لك...

كن رحيما بمن في الأرض يرحمك من في السماء ...

فمن قضى حوائج الناس قضى الله حوائجه.

" إن في قضاء حوائج الناس لذَّة لا يعرفها إلاَّ مَن جرَّبها فافعل الخير مهما استصغرته...فإنك لا تدري أي حسنة تدخلك الجنَّة ...

ربما تكون نائما فتقرع أبواب السماء دعوات فقير ... معاق... لا تدري !!

فأحسِن لغيرك سيحسن الله لك وحتى غيرك سيحسن إليك ..

كن رحيما بالقلوب واعلم جيدا بأن معادلة الحياة:

احترم تُحتَرَم، تَصدَّق تُرزَق.

ابتَسِم تُؤجَر، تَواضَع تُرفَع.

فكما تُعامِل ستُعامَل ...

فكن أنت السند في مواضع المَيل و أملاً في مواضِع اليأس، وبسمة في مواضِع الشَّد وعونًا في مواضِع البَأس

إنصاف مريومة.

الإنسانية في زمن كورونا

"العراق " عند ذكر هذا الاسم يخطر على أذهانكم أنه بلد الإرهاب ، بلد الدماء ، بلد الموت ،لكن من قلب هذه البلاد تنبعث الإنسانية في وقت كان فيه العلاج والنجاة من الموت هو التباعد الاجتماعي .هنا نهض شباب العراق وارتدوا كماماتهم وقفازاتهم وجابوا الشوارع مكرمين الآخرين بطرق الوقاية والكمامات ، وآخرين شكلوا مجموعات هدفها إيصال الغذاء إلى المتعففين من العراقيين، فقد أصبح الحظر قاطعا للقمة العيش ، كانت إحدى نساء النجف "**مدينة عراقية**" تطالب بالمساعدة بسبب تعرض زوجها لحادث سير، الغريب بالموضوع أن إحدى شباب محافظة الانبهار والبصرة أول من هرع للمساعدة. لا يهمنا تباعد الأماكن ، لا تهمنا الإنتماءات ، لا يهمنا الدين ،أصبحنا نجسد الإنسانية فقط ، الجماعة الأخرى هدفها توفير بلازما الدم لإنقاذ المصابين بفيروس كورونا ، كانوا يسهرون الليل في سبيل الوصول إلى متبرع ، لم تقف الرحمة هنا لينتقل المتبرع من جنوب العراق إلى العاصمة . ليس بمفرده إنما يصطحب أسرته الإنسانية لتقف في هذا الموقف . ملاك الرحمة "محمد كريم" في لحظة مخالطته كورونا وقف معها في نفس غرفة الحجر يغني لها لإدخال البهجة والايجابية إلى قلب أم عراقية .

لن أنسى صوته الجميل "يا أمي يا أم الوفاء" لن أنسى تلك القبلة وذلك المشهد ، الخياط الصغير زياد كأن الرحمة دست في قلبه حيث عمل على خياطة الكمامات في وقت كانت الكمامة أغلى من رغيف الخبز و وزعها بالمجان . لم يكن لوحده ، كان لأصدقائه الدور في توفير مستلزمات الخياطة. دمتم بقوة للعراق . والمجموعة الأخرى التي حضرت لي الشرف إن أكون ضمنها "احنة نكدر" –تعني نحن نستطيع- حيث عملت على البحث عن مواهب عراقية على برامج التواصل الاجتماعي وقدمت لهم كل الدعم المعنوي من كلمات تملؤهم أملا وقوة في وقت التزمنا بالتباعد الإجتماعي لكن لم نلتزم بتباعد قلوبنا .

هذا جزء من قصة بلد عظيم بسكانه ؛ عظيم بحبهم وإنسانيتهم ؛ بلد الإنسانية.

دعاء حسين

الفائزين "الغني والفقير"

ذات يوم قررت إحدى الجامعات الحكومية والخاصة إجراء مسابقة بين طلابها المتواجدين بالعام الدراسي الأخير، وكان من بينهم طالب فقير جدا يُقيم بالجامعة الحكومية ، وطالب غني جدا يلتحق بالجامعة الخاصة ، وكانت المسابقة علي سبع فقرات في سبع أيام والجائزة للفائز الأول بيت كامل من جميع أغراضه، والجائزة الثانية للفائز بالمركز الثاني سيارة، وفي حالة أن رفض أحدهما جائزته تذهب للأخر في اليوم الأول كان سباق دراجات وفاز بها الغني واليوم الثاني كان سباق تسلق وفاز به آخر والثالث كان سباحة وفاز فيه أخر والرابع تزلج وفاز الفقير، والخامس سباق في الغناء وفاز الغني ،والسادس كان من يجد الصفارة التي ستعلن السباق التالي من بين أشياء كثيرة ووجدها الفقير، فشعر حينها الغني بالضيق فهو لم يكن معتادا على الخسارة ، وأصبح هذا الطالب يتعادل معه وكان يخشي أن يفوز في اليوم التالي، استقل سيارته وأصبح يقودها بسرعة فائقة إلي أن توقف فجأة!! عندما وجد أن الطالب الذي أصبح يعادله يجلس بشارع ما يميل للفخامة والثرى، يُلمع الأحذية للأشخاص الأغنياء ويلمع سيارتهم مقابل مبلغ بسيط جدا يراه الغني لاشيء وظل يراقبه حتى انتهى وذهب لبيته رأى الغني أن البيت الذي يعيش فيه ذلك الشخص بالنسبة له خرابه .قال لنفسه كيف يعيش الفقراء هكذا؟ وفي اليوم التالي ، أعلنت صفارة السباق الأخير والذي كان سباق خيل وكاد الفقير أن ينسحب لأنه شعر بأن منافسه سيفوز، إلى أن استفزه الغني وقال له :"هلا يا صاح أتريد الانسحاب ؟ أتمنى ذلك ليكون الفوز لي بسهولة ".

وبعد دقائق قليلة بدأ السباق وكان سباقا شيقا، فكاد الفقير أن يصبح الأخير والغني في المركز الثاني حتى تبادلا الأدوار وأصبح الغني في الأول والفقير الثاني وبدأ السباق علي مشارف الانتهاء، حتى هدأ الغني من سُرعة خيله فجأة وأصبح الفقير في المقدمة وفاز بالمركز الأول والغني بالمركز الثاني. لم يسعد الفقير بفوزه وذهب للغني وقال له: أنا أحتاج للجائزة كثيراً ولكني لا أستحقها ، لقد رأيتك وأنت تهدئ من سرعة خَيّلك متعمدا . لا أعلم لماذا ولكن أنت تستحقها أكثر، فأجابه الغني :لو استطعت أن أُكمل ما كنت تركت الفوز لك أنا بالأصل لا أقبل الخسارة ، ولكن جُرحت يداي من اللجام ولم أقدر علي التحكم به وذهب الغني سريعا للجنة

الحُكم وقال لهم : أنني أرفض الجائزة فلا أحتاجها لدي الكثير من السيارات بالإضافة إلى ذلك فهي ليست نوعي المُفضل. فأعلنت حينها لجنة الحُكم أن الجائزتين من نصيب الطالب الفقير ،

وهكذا يكون قد أعطي الغني الجائزتين له وساعده دون أن يشعر الفقير بذلك أو يشعر بعجز الفقر، وحاول الغني أن يظهر تكبره نحو الفقير لكي لا يشعر بأنه يعرف عن حالته وأن يتعاطف معه

الخلاصة:

لو حابب تتصدق بحاجة أوعي تحسس حد إنك متعالي عليه أو أحسن منه بشيء ربنا ممكن بيعطيك أكثر عشان يختبرك اذا كنت هتتصدق ولا لاء الغني ماكنش محتاج البيت ولا السيارة بس هو شخص طموح وبيحب الفوز والاختبارات والتحديات ولو أنه شخص مغرور أو متكبر لكان اخذ الجائزة وقال أنا أستحقها وتباهي بها ولكن هو شخص طيب القلب لقد فاز مرتين بالمسابقة أولا وباختبار ربنا له عندما جعله يري حالة الفقير .

أسماء إبراهيم

بينك وبين الله

في إحدى الدول الفقيرة، كان هناك رجل فقير عند إحدى إشارات المرور، يخطوا محملا بالهموم ،ضائع البال ، كان يدور ذهاباً وإيابا ، أفكاره غير متمركزة؛ يفكر كيف سيطعم أبناءه الثلاثة .كانت الشمس مشتعلة بأقصى قوتها كما عادتها في بلدان" الخليج ".

سيارة قادمة من شكلها يبدو أن سائقها فاحش الثراء، أوقف الرجل الفقير صاحب السيارة و هَمَ بِمَسحْ زجاج سيارته لعله يحضا ببعض المساعدة،لكن ذلك الرجل الغني ضحك ولم يبالي به !! سأله الفقير ألا تريد أن يكبر قدرك عند الله؟

-قال الغني: سأكبر بأموالي.

قال الفقير : اجعلني صدقه مخفيه عند الله فإنيوأولادي نتضور جوعا .

-قال الغني: أمثالك كثر ،لا استطيع أنا أن أغنيك.

-قال الفقير بحزن: أعط حبًا ليعطيك الله أضعافه،فإنك لن تستقطع من ضلع سعادتك لتهديها لصدري الضائق ، فالله يعرف موضع الفؤاد، فإن ظل عندي فعند الله مسراه ، وواصل قائلا :اختر لنفسك أفضل العبادات، مثْل إسلامك عند الناس ليرعاك الله ففي خيام الفقراء تجد ضالتك و الحياة قصيرة جدا، اختر قارب نجاتك بإيمانك والقرب من الله ، سبحانه وتعالى لا يفاجئ عباده بالموت بل يهيئهم للقدوم عليه .

ضحك الغني وترك الفقير ومشى ..... لم ينم طوال تلك الليلة فكلمات المتشرد كأنها مئذنة بين الضلوع، وماهي إلا دقائق حتى أذن المسجد القريب حي على الصلاة ، لم يكن يوما من المصلين لكن ليلتها فر من مكانه وتوضأ ليصلي صلاة الفجر ، ترجى الله أن ينعم عليه بمرونة القلب التي فقدها منذ زمن بعيد في ظل كفاحه في هذه الحياة الفانية، نام مرتاح البال ليستفيق بالصباح ويتصدق بأكثر ثروته .

أعظم وأروع جمال في هذا العالم هو أن تستيقظ صباحا وترى جمال روحـك فـي مساعدة إنسان.

نام بهدوء ولم يسـتيقظ ، فـإن أجـل الله لا يسـتأذن فقيـرا و لا غنيـا، ورأى الفقيـر بالمنام الرجل التاجر وهو يسمع بصوت عذب،"أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير"

"فأهل الكرامة لا يأتون لحضرة الملك مختطفين بل مُكَرّمين..."

طهر قلبك بمحبة الآخرين .....

دع كل شيء فيك ينبض بالحياة، بقلب تملؤه المحبة للآخرين . وهيئ نفسـك للقـاء اللهمادام قلبك نابضا . فنحن من نصنع السلام والرحمة والحب ....

فما نحن إلا بشر أرسلنا لنصنع كل ماهو جميل في هذا العالم ....

علمني **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** أن "السعادة في مساعدة الآخرين ، وأنه على قدر عونك لأخيك تجد الله في عونك ، وأنه من يزرع الخير لا يحصد إلا خيرا"

قال ابن القيم:" كلَّما طيَّب العبد خلوته بينه وبين الله، طيَّب الله خلوته في القبر".

زهرة تشرين

بين أختي و خالقها سر عظيم

يزداد شغفي لأن أجعل بيني و بين الله سرا، كلما رأيت أختي تقابل الله عند كل موعد صلاة ضعفين، فتبدو لي على قمة من الإيمان وهي تصل إلى ذروة صلتها بالله تعالى،و ترن في أذني كلمات مبعثرة تقودني لمعرفة سبب غوص أختي في الصلاة دوما و إنغماسها المفرط في مقابلة الخالق و التواصل معه، كيف لا وهي من ترغب في منح ثواب بعظمة الجبال و أجر لا يباع لا بنقود ولا بأغلى المعادن ليس لنفسها بل لفرد لا بل أفراد غادرو عائلتنا و انتقلو للرفيق الأعلى، كان يغلب علي إحساس أنها لا تريد الثوب لذاتها بل لهم، لجدي و جدتي اللذان ينتظران منا أن نمسك بيديهما و نضع عليهما و لو حرفا من القرآن أو دعوة من فقير ذاق منا قطعة خبز أو قليلا من طبخنا.

تأكدت من هذا عندما رأيت دموع إبنة أمي و أبي تنهمر في ليلة خير من ألف شهر تدعو لمن فقدناهم بغتة و تطلب من الله أن يتقبل منها كل ركعة و يجعلها أجرها لأبوي أبوينا، لذا صممت أن تكون أختي الأصغر مني قدوة لي و منبع الفكرة فتعاقدت مع نفسي أن أجعل بيني و بين الله سرا من نوع آخر لعله سيقبله مني و سيسندني حين أفشل و أرغب في البوح بسري ذاك ...

بوراس بشرى

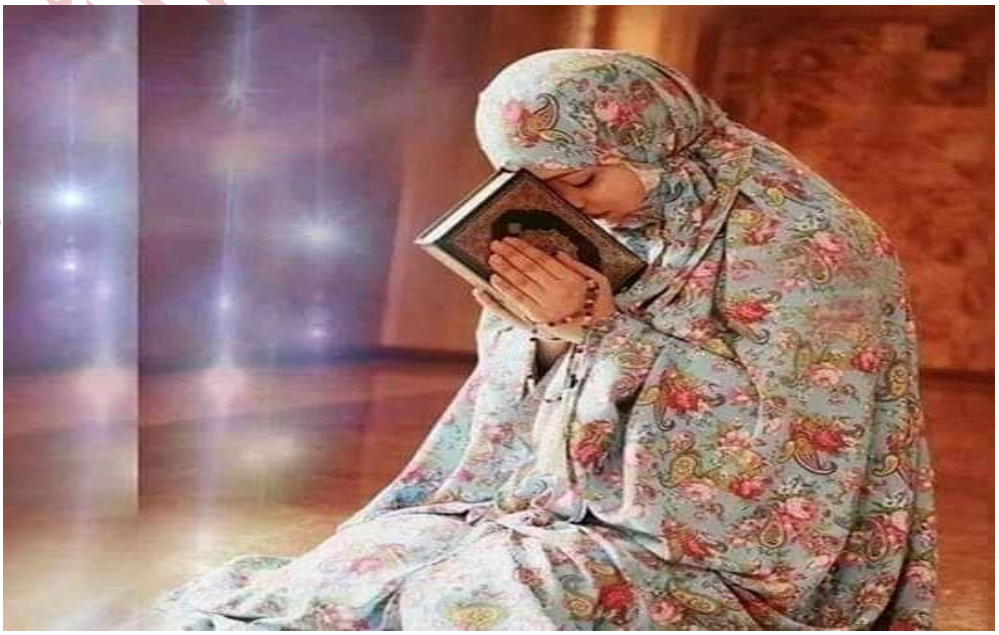

المعجزات تتحقق

قصتي حقيقية.. وقعت مع عائلة كانت مسالمة.. محبة للحياة.

الوالدان كانا قد درسا في أرقى الجامعات في بلدهما و ربيا أولادهما ليكونوا مثلهما... ربما لن تصدقوا ما حصل لكنها حقيقة، فقد منَّ الله عليهم بأن أعاد ابنهم من موت محتم... لكن قبلا هل تؤمنون بالعين و الحسد؟.. أنا أؤمن بهم... لكن أصدق أيضا بقول الله عز و جل: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا و على الله فليتوكل المؤمنون)

كان ابنهم ذاك الفتى المجتهد قد اجتاز الكفاءة وحقق أعلى المراتب كما كان دائما مقتديا بأختيه اللتين اجتازتا الكفاءة قبله و حققتا أعلى المراتب أيضا و عيون الناس فارغة ... نعم... الحسد من كل من حوله... لم يكن الحسد السبب الوحيد ليصابوا بالحزن ، وفجأة انتاب العائلة حزن وخوف شديد من فقدان ابنهم الوحيد .

في أحد الأيام وكسائر الأيام كان الفتى بالمطبخ يمشي لكنه تعثر ووقع... نعم هذا أمر طبيعي وعادي، لكن تكرار السقوط لم يكن بالعادي ، فقد تعثر و سقط في الحمام ... و في غرفة المعيشة أيضا... هنا أدرك الوالدين وجود خلل في ولدهم، أخذاه لطبيب عام و الذي أخبرهم بأنه نقص في الشوارد و أن عليهم الإعتناء بغذاء الطفل جيدا.. و أنه لا داعي للخوف.

لكن تكرار السقوط أجبر الوالد على اصطحاب ابنه للمستشفى هذه المرة و لم يستمع لكلام الطبيب وبالمستشفى أعطوه بعض الشوارد و الفيتامينات ، لكنه مع الأسف لم يتحسن بل ازدادت حالته سوءاً ، الأمر الذي جعل أحد الأطباء يقول لهم: عليكم اصطحابه لطبيب مختص بالأعصاب يبدو أن لديه مشكلة ما...

بالفعل أخذ الأب ابنه لطبيب الأعصاب ليخبره أن ابنه على وشك الموت إن لم يتلقى ذاك الدواء على الفور (كان مرضه يدعى بغلامباريه و هو مرض سببه جرثومة تجعل الجهاز العصبي يهاجم الأعصاب باعتبارها خلايا غريبة عن الجسم)

"نحن لسنا بصدد دراسة المرض" لم يكن الأب يمتلك ثمن الدواء لأن سعره مرتفع جدا...أخبر زوجته بذلك فقررا بيع منزلهما لينقذا ابنهما ، اتجهت الأم نحو صديقة لها و أخبرتها بالقصة لتقول لها تلك الصديقة : هل جربت الصدقة؟ أن تتصدقي على شخص ليدفع الله عنك البلاء! ابتسمت الأم ولمعت عيناها وقالت: كيف أنسى هذا الأمر.

وعلى الرغم من عازتها بدأت تبحث عن شخص تساعده...كان صدقتها خالصة لوجه الله وحده حتى أن يدها الشمال لم تعلم عما أنفقته يدها اليمين راجية من الله وحده شفاء ابنها و مع كل دمعة دعاء و مع كل صدقة باب يفتح .... وجدت الكثير من المتبرعين من أقارب و غيرهم لمساعدة الولد ، ليتعافى في النهاية وينجو من الموت المحتم و يعود لحضن أمه المعطاء والتي رغم عازتها حاولت فعل و لو القليل ليتعافى إبنها مبتغية رضا الله عز وجل.

وعلى الرغم من أنه لا زال يتعثر في مشيته قليلا، إلا أن الأم كانت حامدة لله شاكرة له و منذ ذلك الوقت و الصدقة رفيقتها في كل يوم في كل خطوة و دعاؤها و يقينها بالله لم يفارقانها الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات و كان ذاك الأمر لخير لتدرك الأم أهمية الصدقة و أهمية الدعاء..."و كان فضل الله عليكم عظيما"

ياقوت عبد الكريم

استجابة

حياتي كنت أعيشها

أسعى وراء أبواب السعادة لأدقها

وأصنع الآمال لأدرك مفاتيحها

تحت دفئ جناح الأم و أكتاف الأب التي لا تميل

في حال إن ضعت في متاهات الغياهب

أجدهم لي منقذين من المتاعب

ظننت كل الناس مثلي

لكن.....

لطالما تيقنت أنه ليس كل الناس هنيئة في حياتها ...

دائما هنآك جانب مظلم مختبئ بين طياتها

في كل زاوية من شارع ما هنآك صوت طفل يتيم يصرخ

من الخوف يرتعد ولم يجد اللغة التي بها يصرح

دموع من البراءة تروي بساتين الحزن

يعيش في إمبراطورية تحت اسم المحن

لا مأوى يحميه من ضرار الليل البائس

ولا أم تحويه من شر هذا القوم اليائس

حياته تحطمت و صارت كالحجارة

خذلته الحياة و كانت له ناكرة

هل لك سر عند الله ؟

ضميرنا يجب أن يفيق

فالمسكين أصبح للألم لا يطيق

الآن.....

من كل قلب يجب أن يخرج ملك الإحسان

ليغير بطش هذا الزمان

ويجعل من البؤس رماد أوقد ليدفئ برد المكان

نحن مسلمون يا إخوان

اليتيم وجب علينآ أن نخفف عنه حزنه

والفقير نشارك معه همه

المحتاج نزرع له أمل الحياة ليخرج من ظلام سجنه

هذه هي خصال المؤمنين

إتباع العقيدة و بناء مملكة الفضائل

طامحون ولباقي الأمم نكون عبرة بنا يهتدون

كحلة دنيا ملاك

هل لك سر عند الله ؟

نفحة ربانية

هذه القصة حقيقية حدثت معي قبل ست سنوات

تحت الأنوار الخافتة في تلك الغرفة الباهتة سرحت بخيالي بعيدا ، وشريط من الذكريات يداعب أفكاري ..يعيدني سنين للوراء ..فأستحضر أبرز المواقف التي شرفت إنسانيتي وغرست في أعماقها البذور الإيمانية للروح النقية كالرحمة والإحسان تزينان جوهر الإنسان ..أيقنت لحظة ماهية الصفتين حين غصت في بحر المعنى الحقيقي بفضل الله والشخص الذي علمني ذلك ، حيث لا يمكنني نسيان تقاسيم وجهه وانحناءة ظهره وحكمة عقله كان يشق دربه بثاقل وقد أنهكه التعب وخارت قواه ...استنفذ جل طاقته في أغراضه المتراكمة من مكان قريب.

كنت ألاحظ باهتمام ...أسرعت في السير فتقدمت إليه ...سلمت عليه بحرارة وابتسامة طفلة بريئة...اندهش في بادئ الأمر وبادلني التحية بنفس مرتعدة وصوت ضعيف ...تردد في طلب العون لكن بعد إصرار وجهد كبير ...وافق بصمت.

حملت ما ثقل عن كاهله ...و طول الطريق أخذت أصغي إلى وصاياه القيمة ...من صفات المؤمن وطهارة قلبه أنه رحيم يشفق على الضعيف الذي لا حول ولا قوة له ..ويحسن إليه بتقديم المساعدة وإعانته ...كنا نتبادل أطراف الحديث فيما ينفع وعند وصولنا أمام بيته شكرني معبرا عن ذلك بدعائه لي ودعته وكلي رضا ...وفي قرارة نفسي قد عرفت من تلك الوصايا أن هذا المظهر من مظاهر الرحمة والإحسان ...كم هو شعور جميل حين نسخر أنفسنا في سبيل الخير والأجمل عندما تحل علينا بركة من الله جزاء لعملنا الصالح لأن الله لا يضيع أجر الصالحين الأتقياء

بويلاي بشرى

غيمة

قال ميمون بن مهران : " إني أتصدق ، وأجد مالي يزداد " ، فتصدق صاحبه ، وقال : " تصدقت ، ووجدت مالي ينقص " ، فقال ميمون : " أنا أعامل ربي بيقين ... وأنت تجربه "

• إنما التصدق في سبيل الله يرفع منك درجات علا ، ويضاعف من أموالك أضعاف مضاعفة ، ويحفظك الله بحفظه في آي مكان •

قيل لي يوما أن هناك فتى كان متوجها إلى البحر ، في طريقه رأى طفلا فقيرا في الشارع فآخذه إلى محل التسوق واشترى له ملابس جديدة وأكلا له ولأسرته ، ملأت السعادة ثغر الطفل وفرح كثيرا يومها ، تذكر أنه قد واعد أصدقاءه لقضاء ذلك اليوم معاً ، ركب دراجته النارية مسرعا ، فجأة ! توقفت بالقرب من محطة الوقود ، نزل ليكشف عنها ويعرف سبب توقفها ، بدأ يصرخ غاضبا لما ولما ... ورجع أدراجه للمنزل وهو في شدة غضبه ... في المساء اتصل به أصدقاؤه ليسألوه عن حاله وإذا كان بخير ، فسألهم لما ؟؟ فأخبروه أن محطة البنزين التي كان سيمر بجانبها قد حدث فيها انفجار عنيف وحطم سيارتين للشرطة ، فاندهش من هذا الخبر ، ودمعت عيناه وحمد الله شاكرا أنه لم يصب بمكروه .

متأكدة أن الأسرة دعت لهذا الفتى كثيرا ، لما فعله من أجلها ، فحفظه الله بحفظه ولم يصب بمكروه .

لنأخذ العبرة أن لكل وقت وقته ، وأن الله يؤجل الأمور لحكمة ، وأن سبحانه لا يضيع أجر المحسنين

إيناس نفكي.

الكلمة الطيبة

نسير وتأخذنا الحياة حيث المواقف

نجبر على خوضها مهما كانت .

أحيانا نتعلم منها وننال منها أجرا وأحيانا نتألم فلا نتعلم

الحياة تتجسد في مجموعة مواقف .

هذا كان أبسط موقف مررت به فطبيعتي تغلبها الإنسانية منذ صغري عشت على وهذا وسأموت على هذا

كان جالسا في مكانه كالعادة ...

ملامحه شاحبة ...

روحه مرهقة تأبى الحراك...

وحيد والبشر من حوله ...

تائه وسطهم لا يعرف مخرجا من هذا الجحيم أصبح مسكنه لا مهرب منه ...

فاقد الأمل ...

تحركت مشاعري إليه فخطوت خطوة وتقدمت إليه، ألقيت التحية عليه وجلست إلى جانبه لأحس بما يمر عليه ،قلت له :ماذا جرى لك يا عم حتى أصبحت حياتك عيبا أمام الناس ؟

تبسم ورد بنبرة حزينة :حياتي اختارت أن أعيشها هكذا ، تجولت في كل الأماكن و بحثت عن عمل منذ سنين . ففي كل المرات التي أقول أن قدري أصبح جيدا ، يزداد سوء.. يتم طردي بلا سبب فكنت أصاب بتعب وكره ، ومع ذلك قاومت وظللت أعمل اي عمل فالمهم أن أحصل على لقمة أسد بها رمقي ... ليس ببعيد أتذكر ذلك اليوم السيئ .

-قلت :ماذا حدث ؟

-أخبرني والدموع تذرف من عيونه، فمسكت بيده وحاولت تهدئته لكن لا جدوى فقلت يا ليتني لم أذكرك ..فقال: لا عليك، أنت الوحيد الذي شعر بي فلا عليك سأحكي لك. فشكرته حتى رأيت أنه توقف عن البكاء وقال : أنا أبكي لأنني وجدت من يجلس أمامي بدون خوف ويشعرني بأني إنسان موجود .

-تأثرت بكلامه كان كلاما نابعا من أعماق قلبه، لم يتحدث لي أحدهم من قبل بصدق مثله، أحسست أني إنسان قريب منه ...في لحظة غمرني صمت وكلام داخلي لا ينتهي ...بدأت أتأمل جسده الهزيل الذي كشف لي مدى تخلي البشر عن إنسانيتهم وبينما هممت بالنهوض والحزن احتل قلبي .وجدته يقول: هل بقي شيء يستحق البقاء يا بني؟ كنت ضعيفا تجمدت في مكاني عاجزا، ما عساي أقول يا عم؟ لا سلطان يدوم ولا باقي بحال ، ربما هذا امتحان وأنت فزت به و أسوءهم قدرا في الدنيا أقربهم إلى الجنة ، فلا عيب في فقرك مادامت أخلاقك عالية لا تسقط .

-فابتسم وقال: معك حق ،أنت جعلتني أتفاءل هذا اليوم وأنسى بعض أحزاني.

-فأجبته :هذا هدفي في الحياة، ليس المال كل شيء، ربما كلمة طيبة تحيي روحا، فإذا بي ألمحه يقف كأنه شاب في العشرينات، وقال بصرامة حان وقت النهوض انتهى زمن السقوط، واسند يده على ظهري قائلا : ربما الله بعثك لتحيي روحي الميتة .فضحكت وقلت: لربما لكنك أنت القوي ، و لم تجد من يدعمك فقط . ثم أخرجت من جيبي بعض المال الذي أملكه ، فرفض أن يقبله،وقال إياك! أنا لم أعد فقيرا... نعم أنا لم أعد فقيرا بكل ثقة، قام بشكري وإذا به يشق طريقه نحو حياة جديدة، كانت تلك أعظم فرحة لم أنسها إلى الآن .

العبرة :

المال لا يصنع الحياة فقط كلمة طيبة قادرة على ذلك، بعض المواقف تصب في صالحنا نحن نجهل قيمتها مهما كان حجم الموقف الذي سنخوضه علينا أن نعطيه قيمة، لأنه دائما يفتح باب فيها خيرا.

أيمن كبابي.

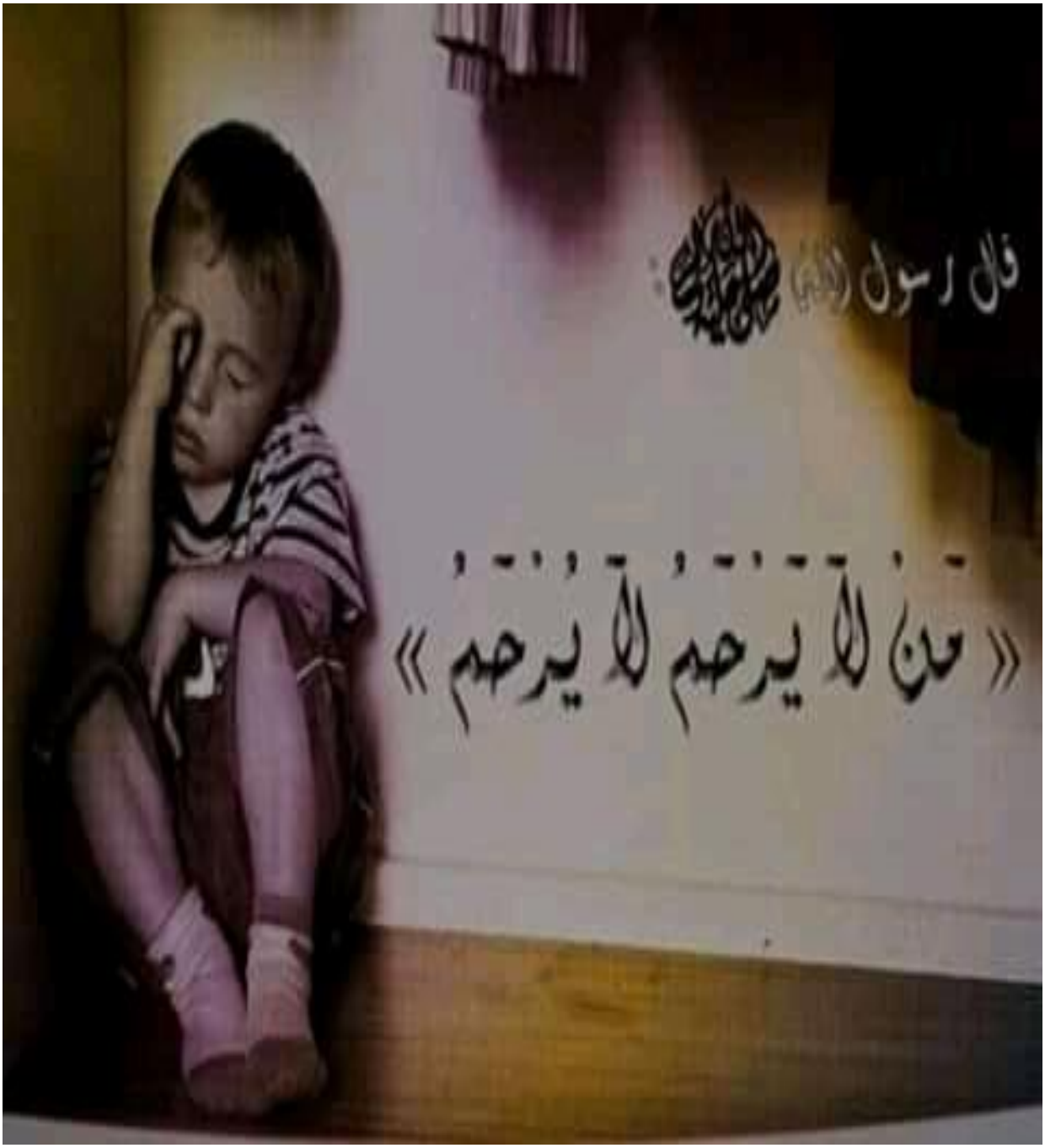
قال رسول
« من لا يرحم لا يرحم »

شفقة بإحسان

خلق بشرا وترعرع ...

وبتاريخ عبر العصور انتفع ...

اتصف بحسنى صفاته ...

وجعل من الخير مرآة لحياته ...

تمسك بحبله تعالى ...

وتحلى بالقيم المثلى ...

صدقة، رحمة على الفقراء...

تواضع، إحسان حتى ولم يكن من الأغنياء ...

تلك التي داخل القلوب من حنان ...

تنقذه من الذم يوم تأتيه منية ...

وكم من شفقة برحمة داوت الجروح!

يقبلها مسكين ولا يبالي بالأسباب والشروح...

ترفع فاعلها درجات ...

وتزيد من حجم جيبه حسنات ...

وكالذي صادفته امرأة عمياء ...

قائلة: ولدي أتعلم لا أبصر لكن قلبي منشرح بقدر السماء ...

فاحتار لقولها ولم يبالي ...

فقد اكتفى بقوله: بيتي يسع كل محتاج فتعالي ...

أخبرته أنها أحبت السير قليلا فضاعت ...

هل لك سر عند الله ؟

وأن لها قريب تمكث عنده وقت أرادت ...

بقيت لأيام تحت رعاية الولد ...

واعتبرته ملاكا داخل وحوش ذاك البلد...

إلى أن انتشرت رسالة فقدانها ...

فأتاها من كفلها وأرجعها ...

روت أنه يتيم اسمه حسن وقلبه كله إحسان ...

ودعت أن تبتعد من دربه النيران ...

وحكت لقريبها كيف أن الصدقة لا تزال!

في قلوب رحمة بفعلها الخيري وستنال ...

بيتا في جنته سبحانه ...

على ما أكرم به مسكينا من كيانه ...

لحسن غنية

تصدقوا

الدنيا رخيصة جدا قد يملكها غني ، فقير ، وزير ، راعي ...

ولكن الجنة غالية إذا لم تمتلكها بصالح عملك فلن تمتلكها بمالك وغناك .

لا نعلم بعد رحمة الله ... ما الذي سيدخلنا الجنة أو ما هو الشيء الذي قد يفك عنا كروبا كانت على عاتقنا ... أهي دعوة فقير قضينا له حاجة؟ أم صدقة ألقينا بها في حضن محتاج ؟

يقال أن الميت بعد موته يقول "رب لولا أخرجتني إن أجل قريب فأصدق ". وهذا ما يثبت لنا عظمة الصدقة ، آنذاك الميت لا يقول ربي أخرجني لأصلي أو لأصوم ، بل يقول لأتصدق ، وهذا لما رأى من أثرها بعد موته فالمؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . إضافة إلى ما قد نحصل عليه في الحياة الدنيا ، قد تكون صدقتنا سببا في فتح رزق لنا كان معلقا، أو بها سبب في شفاء حبيبا لنا أو سببا في إزاحة هم كان يراودنا أو مسح إثم لنا فالصدقة تطفئ غضب الرب .

لذا تصدقوا يا معشر الناس، تصدقوا وأنتم تشعرون بأنكم أنتم المحتاجون للمغفرة والقبول من الله و لا تعطو الفقير صدقة و أنتم تشعرون أنه هو المحتاج لصدقتكم .

منال دماني

كن مزهرا دائما

كل منا له دعوة وحاجة مِن الله .كُلنا تحت رحمة الله، هو أعلم بنا واعلم منا،وألطف بِنا،وألطف مِنا ،كُلنا نأتي الله بشدة وقت شدائدُنا فقط وعندما يخرجنا من ظلماتنا؛ نعود لنعصيه ثم يسامحنا ويغفر لنا ،الله ألطف من أن يرد دعوتك خائبًا والله لن يتركك أبدا ، فدعواتك من الله كُلها خير؛ إما أن يبعد الله عنك بها مصيبة كادت تأتيك ،أم يُحقق دعوتك في الدنيا ،أو يجعلها جبال من الحسنات يوم القيامة وهذا أعظمها .والله لا يحزنك إلا وهو يخبئ لكَ أسعد مما كنت تريد . ولأن الورد يحتاج سُقيا ، كن مبتسمًا ورحيمًا دائمًا بقلب من تُحب وكُن ذا ابتسامة لا اقل دائمة لأن ذلك ليس من طبيعة البشر ومزاجيته المُتقلبة ولكن لأنه عندما تبتسِم تكاثُف غيم السماء ويُحيى المَطر في قلبك .أزهر بكماتك وبتصرفاتك دائما . يا رباه كم من خريف وعواصف مرت على قلبنا سببها القسوة وما زلنا نُزهر بأفعالنا وثابتين على أخلاقنا ولا نُعامل بالمثل ولا نرضى التنازل عن مرتبتناَ والسقوط لأسفل لمجرد الرد على إساءة، على العكس تمامًا كانت النظرات كفيلة بالرد .

نصيحة أبدية أسعد جميع من تراه بدون مقابل وبدون سابق تفكير ، بكُل بساطة وهدوء قل له كَلمة لطيفة تَمسح على قلبه مُر الأيام، اجعل قلبه يُزهر بالسعادة والبهجةَ أو هدية بسيطة أو حتى ابتسامة. كُن شبيه الأشياء الأكثر رقة ؛ ولتجعل كلماتك كلمات ترسم بالذاكرة كالعبارات المهمة التي نضع عليها خط بالكتب لأنها نادرة ولفتت انتباهنا رُغم تعدد الصفحات والكلمات بالكتاب ، هي كذلك اجعل كلماتك وتصرفاتك المُشعة بالرحمة والإنسانية تضع ثقبًا بعقلهم وربما قلبهم لا يهم بل الأهم "كلمة لا يمكنهم تجاوزها و لنسيانها".

بالنهاية الله بجلالة قدره يرحم ويغفر والرسول صلى الله عليه وسلم كان قدوة عظيمة باللطف والمحبة.

فالله ورسولهِ كان منهجهم اللُطف والرحمة والرفق فمن نحن لنقسو؟ لا تقسو على من أتاك معتذرا ، ولا على من أتاك بشكوى ،فكلنا نحتاج للرفق قلوبنا هشة جدًا لدرجة كلمة واحدة قادرة على تحطيمنا داخليًا، نبرة صوت واحدة قادرة أن

تعيد شريط من الذكريات بعقولنا، لذلك كُن لطيفًا وتعامل برفق بكُل الأوقات وأن لم تستطع حاول فان ذلك يستحق وجدا.

آيات الناصر

نور إحساني

رأيت نورا وما أجمله من نور حول حياتي وأضاف لها نكهة الحب والسعادة رسم بين خطواتي تحقيق أمنياتي، جعلني أطفوا بين ريحان أحلامي وطموحاتي، زرع البسمة علي خدي والرضا علي وجنتي، جعل خيطا بين دربي ورضا ربي الرحمان الذي كان معي في كل أوقاتي، أخفيت النور بين أضلعي وجعلته قوة لقلبي واذرعي فكان كملاك الحارس لحاضري ومستقبلي يضئ دربي وموعدي فهو نور الإحسان سيطر علي حياتي ففي بدايته ألف.... فبه كانت بداية تحقيق أمالي وأحلامي ويليه حاء ... فبه كتبت عنوان حبي و مولدي ... وفي وسطه سين انبثقت به سعادتي وأخره نون فهو نور علي نور فكان مصدرا لقوتي.

زويلخ أحلام .

هون الله سوء أقدارنا بالصدقات

أردت اليوم أن أدون قصتي حتى تقتدوا بها وتعلموا أن زمن المعجزات لم ينتهي وأن الله ينقذنا إذا أحسسنا أن كل شيء توقف .

ذات يوم كانت أمي تعاني من آلام حادة في بطنها ولكنها كانت تقاوم ولا تريد الذهاب إلى الطبيب ،كانت تقول دائما أنها ستزول تلقائيا وأن زيارة الطبيب ليس لها داعي ،ولكن ذات مرة وبينما هي في المطبخ تعمل وفجأة أغمي عليها، أسرعنا بها إلى الطبيب وبعد إجراء الفحوصات جاء الطبيب فإذا بكلماته تنزل علينا كالصاعقة " أمي مريضة بالسرطان "كانت قلوبنا تدمي ولكن كنا أمامها نبث لها طاقة ايجابية ونقويها ونردد أن الله قادر على كل شيء.

كانت أمي امرأة مختلطة بالحنان والقوة مؤمنة بالله مبتسمة، نور الدنيا في وجهها ملامحها تبث الطمأنينة، عدنا إلى المنزل يومها و قلوبنا مفطورة وخواطرنا مكسورة ولكن أمي كانت تقول دائما الحمد لله ،وتذكر الله بين الحين والآخر وتخبرنا انه ابتلاء والله ابتلاها لأنه يحبها، لم تحسسنا انه شيء سيئ بل بإيمانها كنا نرى أن الله أحبها ، كان ذلك اليوم كئيب وكأن عتمة الدنيا استوطنت قلوبنا فنور بيتنا قد لمسه الأذى ، كل فرد منا يبكي في خلوته ، عقولنا مشوشة وقلوبنا معلقة بالدعاء لله السميع الرحيم.

ذهبت إلى المدرسة بعد ذلك اليوم والتفكير يأكل قلبي، أمشي مطأطأة الرأس لا أرى العالم من حولي، وفجأة صادفني صوت بكاء امرأة تجلس على الأرض وتمد يدها وتقول بصوت خافت تملأه الرجفة والدموع تغزو وجنتاها : ساعدوني، ابني مريض وليس لدي المال لأعالجه ، أكملت طريقي ولكن خطواتي أعادتني لها أو قلبي أعادني، جلست وتكلمت معها وقلت لها ما بك يا خالتي؟ وكانت قدمها مكسورة .

قالت :لي ولد مريض ولا أقوى العمل لأجلب له المال . كانت ملامحها حزينة جدا وبلورات دموعها تنزل الواحدة تلو الأخرى لا تتوقف، فشدتني حالتها وحزنها أخرجت كل ما عندي من مال وأعطيتها لها وأخبرتها بأن تذهب لجمعيات يساعدونها ، قالت أنها لا تعرف قلت: أعطيني اسمك ومنزلك وسوف أخبر أبي فهو أدرى ، وما أرى إلا دعوتها تحملني إلى السماء وكل دعوات الخير هطلت من فمها. وتذكرت حينها أمي ، قلت والله يا خالتي لا أريد إي دعوة لي فقط ادع لأمي المريضة، فسقتها بدعواتها التي تخرج من صميم قلبها والتي طمأنت بها قلبي، قبلتها وذهبت في طريقي و السعادة تغمرني لرؤيتها سعيدة وينتابني الحزن لأجل أمي.

عدت إلى المنزل عانقت أمي بقوة والنور يشع من وجهها من إيمانها، لم يشق المرض ملامح وجهها ولم يهزمها أبدا بقيت أيام قليلة وتنهي باقي الفحوصات كنا ندعو الله دائما... أتى اليوم المشؤوم بالنسبة لي ، ذهبنا إلى الطبيب و أجرت أمي الفحوصات وعدنا إلى المنزل لأنها تخرج بعد يوم.

عدنا إلى المنزل وأمي تقول " أحس بأنني بخير"، تكلمنا و غيرنا جو الكآبة وتركنا كل شيء بيد الله . جاء الليل حاملا معه كمًا هائلا من الأفكار، توضأت وجلست بين يدي الله قلت يا الله أنت علمتني كيف أدعوك وأنت أخبرتني انك تستحي أن ترد يد عبد رفعت لك يا رب اشفِ أمي يا رب.

أنهيت صلاتي وخلدت للنوم وفي تلك الليلة حلمت حلما غريبا ، رأيت رجل شديد البياض ومعه امرأة تقوده نحوي وتشير بيدها لي و أنا واقفة أبكي ، وعند اقترابهم مني إذ هي بالمرأة التي تصدقت لها وأعنتها تقول لذلك الرجل الذي يشبه النور هذه هي فإذا به يمسح دموعي ويخبرني أن دعوة المرأة قد قبلت ويقول بصوت قوي" أبشري ... أبشري"

استيقظت متفائلة وأسرعت أقص الحكاية على أهل بيتي والكل يقول أمين يا رب، أتم الرؤيا يا رب .

جلسنا ننتظر النتائج الطبية وبعد دقائق دخل علينا والدي والدموع تملئ عينيه أسرعنا نسأله ماذا هناك يا والدي ؟؟؟ تكلم وفمه يرتجف ، التحاليل لا يوجد بها

خلل وأن أمي ليست مريضة وأن معجزة قد حدثت، سقطت ساجدة لله والدموع تملأ عيني والكل مندهش ويشكر الله.

نعم إنها الصدقة لا تهجروها فهي تغير الأقدار تصدقوا كما قال حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام تصدقوا ولو بشق تمرة فالصدقة تطفأ غضب الله.

غادة شياحي

قربة من قربات الله

لا تكن بخيلا وكن متواضعا...

ابسط يدك للمحتاجين فهي حجة لك يوم الدين

فالصدقة برهان وفاعلها في الجنان

دائمة للنعم دافعة للنقم

رافعة للبلاء منزلة للشفاء

منجية من الكرب ... مطفئة لغضب الرب

فتصدقوا يا أحباب الله ولو بشق تمرة فالدنيا زائلة والآخرة باقية والله يضاعف الأجر لمن يشاء .. ولا تحسبن أنفسكم هي التي ساقتكم إلى فعل الخيرات والصدقات بل انك عبد أحبه الله فلا تفرط في هذه المحبة فينساك ..

موساوي سارة

كن بلسما

إن الحياة محطة قطار نمر منها سريعا،فكلنا أطياف راحلة ،ولكن بصماتنا الهابدة تبقى أشباحا خلفنا!

ومن أعمال الخير الإنسانية التي تزيح علينا هموما ثقالا "الصدقة" فهي تفتح كل أبواب الخير في وجوهنا ،وتسقينا من ينبوع الجمال ،كذلك "الرحمة" فهي جزء من إنسانيتنا العظيمة والتي حثنا الإسلام عليها فتزرع المحبة والود بيننا.

فكم من مسكين وفقير يحتاج إلى صدقة منا،وكم من يتيم يتمنى جرعة حنان ورحمة من مجتمعنا لكننا اليوم أصبحنا في عالم لا يرحم أحدا، وأنبت بين ثناياه مجرمين وقساة القلوب، كل هذا إثر معاناة وآلام ماضية ،لذا فلنتحد يدا بيد لنبني مستقبلا زاهرا لهذه الحياة،وننقش أسماءنا بماء من لجين!!

كي تبقى الذكرى طيبة خالدة!

الزهراء صبور

اصبر فهناك ضوء في نهاية كل نفق

-دمعتي اليوم باردة ورهيبة، وأنا أمسيت لوحدي أمسك قلمي هادئة، جافة، وكئيبة

أسترجع المواقف (الذكريات) أقلب في الصفحات وأحصي عدد الانتكاسات.. حقا تحاصرني الكلمات فلا أجد ما أقول وتكبلني الأوهام وأشياء كثيرة في خاطري تجول ،ولأجد أي طوق للنجاة علي أن أسبح بفكري محاولة بذلك الهروب من أسوار الأسئلة التي تقيدني.

فاليوم كغير عادتي يا دفتري أقول لك بعد طول انقطاع ما أشد حيائي منك ومن نفسي يا دفتري العزيز، لست ادري كيف فكرت فيك وأقبلت عليك بعد وإعراضي عنك لسنوات ولست أدري كيف أجد القدرة على التحدث إليك الآن ..لقد نظرت فيك فرأيت صورة نفسي المضطربة التي ائتمنتك عليها منذ نعومة أظافري وإمساكها للقلم ..تمر علينا لحظات وتستوقفنا محطات في هذه الدنيا الفانية أحيانا تكون كالعلقم مرة المذاق ،ساعتها يجب علينا أن نتذكر بأن هذا بلاء ويا سعادة من صبر لله واحتسب.. فبين زحام الحياة الممزوج بين ترفها ومشقاتها أبصرت أنفاس عليلة تصاعدت من أعماق قلوب حملت أوحال الدنيا فروت حكايا من آلام مجنونة ومشاعر مدفونة ،مزجت بزهور الحزن الذابلة لتقص لنا مصير فتاة تتجسد قصتها وتذكر يوميا حكايتها بعناوين مختلفة في ظل كتاب جامع في متاهات الحياة ، غير أن ما يميزها ويستثنيها صفة الرحمة والإنسانية المتجسدة بها ، أحببت إلا أن أطلق عليها اسم أمنية بريئة ، أمنية هي صبية في مقتبل العمر زهرة أينعت عاشت حياتها متمتعة قضت أيامها مع أمها لأن والديها منفصلين، منحتها أمها الضوء الأخضر لكل شي وكل الاستقلالية في الأفعال والأقوال لكن سرعان ما انعكس ذلك بالسلب اتجاه شخصية ابنتها فما كانت تحتاجه أمنية كسائر الأمنيات(البنات) هو الاحتواء ، والى تربية سليمة تهبط على نفسها المضطربة لتوقظ فيها عواطف خفية تستنبت أخلاقا عالية مزهرة لتمحو أشواك الحرمان وغدر المجتمع ، فقد كانت أمنية أشبه بعصفورة رأت أبواب القفص أمامها مفتوحة فطارت ورفرفت بجناحيها الصغيرين مغمضة العينين، فحلقت تشبع القلب لذة التنقل وغبطت التغريد، فهي كانت حرة التصرف وسيدة نفسها دون رقيب عليها أو مرشد لها .. فامتزجت نفسها بتصرفات

ملكت قلبها ومنيت بهزيمة الخلق الذي تفاقم خزيه وعاره وغسلت بأقدامها كل أسرار الاستقامة.. وكسرت التقاليد وخرقت النظام واستسلمت بين يدي شغفها وزين لها الشيطان حب النزوات والمعاصي ، ثم أقبلت أمنية على المرحلة الجامعية وازداد زهدها وتمردها وانحرافها أكثر فهذه المرحلة التي هي من المفروض مرحلة النضج والشباب والمسؤولية والإبداع والرقي والتحرر الفكري لا الجسدي والخلقي واكتمال الشخصية ، فكانت أمنية في كل يوم تقضيه تبرهن أنها منسلخة عن الأخلاق الكريمة، استغلت جمالها بل جعلته يضرب بنيرانه ليحرق ضعاف الإيمان وعديمي المسؤولية من رفاق السوء الذين كانوا يوم بعد الآخر يجرونها نحو المستنقع من سهر الليالي وبين الحانات شرب الكحول وتعاطي المهلوسات المبيت في الفنادق وإشباع الشهوات..فكانت أيامها كلها في اللهو والضياع لا تعرف لله حقا ولا طريقا ففسدت فطرتها ومرض عقلها، فما عرفت للحياء طريقا .

وكان التغيير في يوم الفاجعة إذ تعرضت لحادث سير وهي في حالة سكر وإدمان ، حيث وجدت نفسها وحيدة بعد أن أصيبت بشلل رباعي ،فتخلى الجميع عنها ممن كانت تظنهم أحبابا ورفاقا حتى أمها، حيث لم تجد من يؤويها سوى دار الرحمة ،لكن أبواب رحمة الله واسعة والإنسانية لازالت تنبض في ضمائر بعض القلوب الحية، حيث انتشلتها طبيبة المركز النفسانية ومدت لها يد العون والدعم النفسي والرأفة وشجعتها على الصبر وللتغيير الإيجابي والتخلص تدريجيا من الإدمان والعلاج الفيزيائي ،بعدما عاشت في ضيق الصدر وظلمة الدنيا فسلبت الطمأنينة واستسلمت للكآبة والعجز.

بزغ فجرها بفضل لله سبحانه أولا، ورحمته المتجسدة في طبيبتها النفسانية كما رسمتها أمنية ملاكي الساحب انتشلتها من ضياعها ونورت بفضل الله طريقها ، فقد جعلتها تستيقظ من غفلتها والتمسك بعروة الإيمان والرجوع إلى الله وحذرتها إلا أن المعصية داء شره خطر يهدي ويمتد كالطاعون والجرب.. وان ختامها جحيم من لايستفيق.. وبأنه يجب أن نتذكر وقوفنا بين يدي رب العالمين يوم الجزاء والدين.. وشيئا فشيئا بدأت بالتقبل ، وتحدث المفاجأة يوم تعافيها وخروجها فقررت الانطلاق من جديد ، فقد قالت فاتني الكثير وهدرت من الوقت الثمين ما فيه الكفاية وقد آن الأوان لأستيقظ من غفلة الجاهلية، وأصلح ما أفسدته وأنا في

مقتبل الشباب وأسأل الله أن يتقبلني ويقبل توبتي ويغفر زلاتي ويعفو عن هفواتي،وفعلا أصبحت مواظبة على الصلاة ،وبدأت بالإطلاع والغوص في عالم الكتابة والإبداع فاتخذت من الكتب متنفسا لها ، منها كتب التفسير والحديث التي أهدتها إياها طبيبتها ومنها ما يتحدث عن الآخرة والموت والجنة والنار ،بهتت تقول:(كأنني نسيت تماما أن هناك شيئا في الحياة اسمه الموت!) فبفضل الله ورحمته وبمساعدة ملاكي استرجعت أمنيتي البريئة، أنصت لنداء قلبي وراحت نفسي وسكينة ضميري ومحرك عقلي نحو البناء والإعمار ومهدئ غرائزي .. فطبيبتي علمتني اللجوء إلى الله والاستغاثة به و أن أذرف دموعي الذليلة والمنكسرة والتائبة بين يدي القادر واطلب حاجتي منه ألا وهي النجاة.

فما هو أكيد أن هذه الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة.. لذا يجب ان نحذر ولا يغرنا هطول النعم وبريقها وننسى هدفنا الأسمى الذي خلقنا لأجله.. طاعة الله والامتثال لأوامره واجتناب نواهيه .يجب أن تكون الجنة والنار نصب أعيننا ..ونعيش مستشعرين نظر الله إلينا.. ونتأمل بتدبر آلاءه حولينا..ونتأكد بأن الله لا يضيع أجر الصابرين..

فهناك ضوء في نهاية كل نفق.

لطيفة دهيمي.

أحسن في ما بقي

من منا لم يخفي أمرا عن الخلق ليخبأه في ثنايا حقائب السماء موصولة برحمة الرحمن،أن تحسن لغيرك، طيبة قلب وصفاء روح دليل على نقاء قلبك ورحابة صدرك .أن تحسن لمن أحسن إليك رد شكر وعرفان و أن تحسن لمن أساء إليك فهذا أسمى النبل والأخلاق. ثق تماما أن المعروف لا يضيع !حتى و إن ضاع عند العباد فلن يضيع عند المعبود ! فأحسن إلى الناس إحسان من لا ينتظر العوض ، كتاب الإحسان الذي تخطه في حياتك سيوفى لا محالة من جبر خاطر مكسور سيجبر ولو بعد حين من ستر عرض مسلم سيستره الله ولا أجمل من عوض جزاء ربنا، من ظلم سيظلم والأيام تتداول فازرع في حياتك ما يسرك أن تحصده غدا ولا تدع أحدا يقف بينك وبين الله !ذاك الذي يبادر الناس بالإساءة لا يلام إنما الذي يرد إحسان الغير بالإساءة فذاك الملام ؛ إهانة لنفسك أن تسيل دمعة سهرت من أجل أن ترى ابتسامة على وجهك ..فحتى قطع شجرة أكلت منها يوما أو استظللت بظلها عقوق فلا تستهن بصغر فعلتك وتظنه هين وهو عند الله عظيم .

سأحدثك عن مبغضيك و قسوتهم ، إياك أن تجعلهم ينالون منك وتصبح مثلهم اصنع من الأشواك التي يرمونك بها أزهارا لطريقك ومن الحجارة سلما تصعد به نحو هدفك ومهما فعلوا فستدرك فيما بعد أن في الأرض أناسا مهما أحسنت إليهم فسيعادونك دون سبب فأحسن على كل حال !

صدقني ستفاجأ من عوض الله حين تراه تتمنى لو أنك أحسنت لكل مخلوق .الكلمة الطيبة جبر الخاطر إحسان واعلم أنك حين تتصدق فإنما تتصدق على نفسك وأعظم إحسان أن تحسن لله بأن تراقبه في كل أفعالك فقد قال في كتابه الكريم "...وأحسنوا إن الله يحب المحسنين "

بورمضان سارة "غيمة"

إعجاز منان

ما أبشع الفقر و ما أجمل الفقراء ...

يهينون الفقير و كأنه من اختار المصير ...

و يركعون تحية للغني و كأنه يعطيهم من ماله الكبير ....

غريب أمر الحياة ...

أصبحت دون نكهة لا تطاق ...

و بعديمي الرحمة مليئة بامتياز ...

حتى غدا صاحب النية جاهلا يلام...

نقود أضحت كل هم الناس...

إن كنت مليونيرا تكرم و إن لم تكن تهان...

لا بأس فثقتنا بمن خلقنا لا تهان ...

نثق انه لن يتركنا وحيدي الحال ...

بل جعل نصيب شخص في أخيه المحتاج ...

ففي يوم كنت في أمس الحاجة للمال و لم تتبقى معي سوى دريهمات إذ بي أسمع دقا في الباب...فتحته ففوجئت بطفل يجمع التبرعات و طلب مني إن كان بالإمكان ...ف شخص سيموت إن لم يتم تأمين الأموال ...لبرهة لعب الشيطان على أوتار عقلي لكني نفضت الأفكار السلبية ...قدمت له ما كان بيدي و قلت لا بأس فهو يحتاجها أكثر مني و ودعته راجية له الشفاء...في اليوم الذي تلاه فتحت الباب بغية الخروج إلى البقال إذ بي أتفاجئ ب ظرف أمام الباب ...لم تكن عليه أي أسماء ...فتحته و وجدت داخله ما لم أكن أتوقع يا رباه...فوجئت برزمة من المال ...حينها أدركت أن الله يبدل الخير أضعاف المرات..فمجرد معروف أخرجته

في الصباح عاد إلي يحمل بين طياته ما لم يكن بالحسبان في اليوم الذي تلاه ف شكري لك يا رباه

نور الهدى رميلي

لماذا أحب الله

أحب الله؛لأنني أحب أشياء كثيرة،وأعرف أن الله قد خلق جميعها..أحب الله؛لأنه خلق الذين أحبهم،ولأنه خلقني..أحب الله؛لأنه يكرمني ولا يعيرني بنقصي..أحبه لأنه لا يكلف نفسي إلا وسعها،و أحبه لأن هناك فرصة دائما ليصفح عني مهما اقترفت..لأنه يجبر بخاطري،ولأنه يرحمني..لأنني عندما أفعل شيئا جيدا،يحسن الله إلي ويريح ضميري؛لأن الله ضميري،ولأن الراحة إحسان لا أستحقه..لأن الله خلق كل شيء..خلق البشر،وخلقني،وخلق ذلك الشخص الذي يدعي(أحمد)!

أحمد شاب ثلاثيني..يستيقظ كل صباح بحيوية ونشاط..يفطر ومن ثم يتأهب لحربه ضد ذلك النوع من الأشخاص علي مواقع التواصل الاجتماعي والذين_يؤمن_ يجب محوهم من الوجود..يستفتح بشخص قد كتب مقالا وينتظر الآراء،فيقوم أحمد_بكل حذق ومهارة_بتصيد الأخطاء الإملائية في المقال ويخبره بتهكم أنه عليه إجادة العربية أولا كما أن مقاله ككل لا يصلح للتقديم في إذاعة مدرسية..وهذه تدلي برأيها في أمر ما،إذن فليخبرها أن رأيها تافه مثلها و أن مكانها المطبخ..وهذا شخص مسيحي يتحدث عن فرقته المفضلة في كرة القدم،إذن فليقنعه بأن فريقه المفضل ذاك لا يستطيع اللعب أساسا وحين ييأس من النقاش يخبره بأنه ليس جديرا بالمناقشة علي أي حال ؛لأن عقله الصغير لم يهده إلي الإسلام كما يبشره بأن الجحيم مستقره ومستودعه..و تلك شاركت صورتها الشخصية علي صفحتها..هل عليه أن يخبرها أنها دميمة أم يقول_كالعادة_شيئا يوحي بأنه متحرش قذر؟علي الأحري سيفعل الثانية..أحمد يؤمن بالله..أحمد يصلي فروضه ويزكي ويصوم،لكن أحمد لا يؤمن بجبر الخواطر ولا بالرحمة ولا بحرية المعتقد!

وهذا شيء آخر يجعلني أحب الله؛فالله يجبر خاطري،يتقبل تقصيري،يربت علي قلبي ويرحمني،وقد أعطاني_في الأساس_الحرية لأعتقد به و أرتضيه ربا عن طيب خاطر..لأنني اعتقدت بالله عن حب!وهل تدري أيضا لماذا أحب الله؟لأن الله لا يلقي النكات العنصرية..لأن الله لا يسخر من مجهوداتنا،و لأنه يتقبلنا بمعاصينا ،ولأنه يحسن إلينا كلما اقتدينا به..كلما رحمنا،و كلما تصدقنا..كلما دعمنا إنسانا،وكلما أطعمنا قطة،وكلما سقينا شجرة..أحب الله؛لأن الله هو الخير الذي استوطن حجرات قلبي الأربعة،ولأن الله حين يغيب عن قلب العالم يغيب الخير،ويصير العالم قاسيا..قاسيا جدا!

لنعد إلي أحمد..هل أحمد سيء؟هل علينا أن نكره أحمد؟علي النقيض!أحمد ليس سيئا بالمرة..أحمد لديه فقط عادات سيئة اكتسبها من مجتمع محطِّم..كل ما علي أحمد فعله أن يجتث الكراهية التي توغلت في روحه كاللبلاب ويطلب من الله أن يزرع مكانها شيئا جديدا يشعره بالسعادة مرة أخري لأن أحمد_وإن كان لا يعترف بهذا_تعيس..تعيس بشكل مخيف..علي أحمد أن يتدرب علي الرحمة

والإحسان وجبر الخواطر؛لأن صلاة أحمد وصيامه لا يعنيان أي شيء عند الله إذا كان لا يقتدي بالله..و لأن الله يعد أحمد بأنه إذا بدأ بتغيير نفسه،فسيساعده و يريح ضميره،إذ أن تلك هي الفطرة قبل كل شيء..في طريق العودة إلي فطرة الحب،قد يفكر أحمد كثيرا في قبح جوهره،وحينها عليه أن يتذكر أنه_حين كان طفلا_كان يعتني بالقطط الصغيرة وكان يحب أن تعانقه أمه،وكان يحب أن يثني الجميع علي ملابسه الجديدة..علي أحمد أن يعود إلي طبيعته،لأنه في جوهره جيد،وكلنا في جوهرنا جيدون؛لأن هذا ما خلقنا الله عليه!

دينا محمد يونس

خاتمة :

يسخرنا الله عز وجل رحمات لبعضنا البعض ،والمحظوظ من رزق بلين القلب و وفقه الله عز وجل للإحسان لغيره والسعي لقضاء حوائج الناس .

و من رحمته سبحانه وتعالى أن نهانا عما يضرنا وأمرنا بكل ما هو خير وفيه منفعة لنا ومن كرمه يجازي الشكور جل وعلى عباده الصالحين الذين امتثلوا لأوامره بنعيمه في الآخرة وبتوفيقهم في الدنيا فمن رحم يرحم ومن تصدق تضاعفت صدقته ورباها سبحانه بكرمه أضعافا مضاعفة وجعل الصدقة لمن كسر مرض أحبائهم قلوبهم سبيلا لشفائهم فكانت الصدقة الحل السريع السحري لهم

فالحمد لله دائما وأبدا.

هل لك سر عند الله ؟

هل لك سر عند الله؟

لكل فرد منا خبايا في نفسه بينه وبين الله تعالى ، تلك الخبايا قد تكون سببا في يُسر الأمور عليه، و رزقه من كيث لا يحتسب، وهو لا يدري أن رزقه كان وراءه سبب ، السبب أنه كان رحيما بعباد الله ، فكان الله رحيما به.

هل لك سر عند الله ، كتاب يأخذك بين طيباته إلى أسرار بين الله تعالى وعباده كانت سببا في فرحهم و يسر أمورهم و فرج همومهم .

و أنتم هل بينكم و بين الله تعالى أسرار ؟